

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 261 @

- (أَعْنَى بِهِ عَزَّ الْأَنَامُ مُحَمَّدًا % نَجَلَ الْجَمَالَ الْحَاكِمَ الْمَتَوَرِّعَ) .
 - (عِلْمُ السَّرَاةِ الْغَرِّ فِي عِلْمٍ وَفِي % كَرَمٍ وَحَسَنِ شَمَائِلٍ لَمْ تَجْمَعْ) .
 - (مِنْ خَصٍّ مِنْ كَنْزِ الْأَنَامِ بِمَنْصَبٍ % بِشَرِيفٍ تَرْجِيحٍ مَنِيفٍ أَرْجَعَ) .
 - (مَحْيَى عُلُومِ الطَّاهِرِينَ وَسَنَةِ % الْمُخْتَارِ مِنْ فَضْلِ الْحَكِيمِ الْمُبْدِعِ) .
- وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ وَلَكِنَّهَا مِنْ جَنْسِ شَعْرِ الْعُلَمَاءِ لِأَمْنِ شَعْرِ الْأَدْبَاءِ وَهُوَ الْآنَ حَيٌّ يَفِيدُ فِي وَطَنِهِ وَأَخْبَارِهِ تَبْلُغُنَا جُمْلَةً لَا تَفْصِيلًا \$ حَرْفِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ \$.
- 180 أَبُو السَّعُودِ أَفَنْدَى الْإِمَامِ الْكَبِيرِ عَالِمِ الرُّومِ .
- بَرَعَ فِي جَمِيعِ الْفَنُونِ وَفَاقَ الْأَقْرَانَ وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ تِسْعِمِائَةٍ وَأَخَذَ عَنْ أَكْبَرِ عُلَمَائِهَا وَدَرَسَ بِمَدَارِسِهَا وَصَارَ قَاضِيًا بِمَدِينَةِ بَرْوسَا ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا لِلْعَسْكَرِ ثُمَّ صَارَ مُفْتِيًا بِقُسْطَنْطِينِيَّةٍ وَعَيْنَ لَهُ السُّلْطَانُ كُلَّ يَوْمٍ مَائَتِينَ وَخَمْسِينَ دِرْهَمًا وَلَهُ تَصَانِيفٌ مِنْهَا التَّفْسِيرُ الْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ بِأَبِي السَّعُودِ فِي مَجْلَدَيْنِ ضَخْمَيْنِ سَمَاهُ ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم وهو من أجل التفاسير وأحسنها وأكثرها تحقيقًا وتدقيقًا وأهداه للسُّلْطَانِ سَلِيمَانَ خَانَ فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِنَعْمٍ عَظِيمَةٍ وَزَادَ فِي مَعْلُومِهِ الْيَوْمِيَّ زِيَادَةً وَاسِعَةً وَكَانَ قَدْ تَنَاهَتْ عَظَمَتُهُ فِي الْمَمَالِكِ الرُّومِيَّةِ وَصَارَ الْمَرْجِعُ فِي جَمِيعِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْعِلْمِ وَمَاتَ فِي سَنَةِ 982 اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ